



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبى الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

نظريات الأنماط:

النظرية مصطلح يوناني يعني التأمل والرؤية والتقدير، وتعرف اصطلاحاً بأنها قوانين أو أحكام عامة تربط بين سلسلة أو مجموعة سلاسل من الأفكار لتكون بناءً فكرياً متكاملًا، أي هي لعلاقة التي تنظم تلك الأفكار. هذه الأخيرة التي تتجلى في مجموعة من البناءات (المفاهيم) والافتراضات تطرح منظورا نظاميا للظواهر، وذلك بتحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف تفسيرها والتنبؤ بها.

أما نظرية الشخصية فهي عبارة عن محاولات منظمة ومرتجة؛ هدفها وصف البنين العام للشخصية والنظرية الجيدة هي التي تعطي معنى وتفسير لكل العوامل أو المظاهر المختلفة الدالة على الفردية والتميز في سلوك الأفراد. بمعنى هي فرضيات طورها علماء للمساعدة في تفسير السلوك الإنساني.

وتتلخص أهمية النظرية في علم النفس بصفة عامة والشخصية بصفة خاصة فيما يلي:

- فهم الإنسان لسلوكه وسلوك الآخرين مما يسمح بإقامة علاقات مشتركة.
- إمكانية التنبؤ بالسلوك أو احتمال حدوثه مما يسمح بتعديله أو تغييره.
- تساعد على التمييز بين السلوك السوي والسلوك اللاسوي وكيفية نمو وتطور كل منهما.
- تقدم فرضيات متعلقة بأسباب السلوكيات السوية والغير سوية.
- تساعد في تقديم معايير لقياس سلوكيات الأفراد.
- تساهم في التوصل إلى أساليب علاجية.

غالبا ما يقول الطلبة بأنهم يريدون دراسة عملية تطبيقية بدل دراسة النظريات لأن هناك فرق شاسع بين النظرية والتطبيق أو الواقع، ولكن النظرية الجيدة كالخريطة الجيدة تسهل على الباحث إيجاد ما يبحث عنه وتحدد له أين يبحث وتعطيه توقعات حول ما سيتوصل له.

إن اعتماد الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية والحكم عليها قديمة جدا؛ فهي من أقدم نظريات الشخصية والنمط يطلق على فئة من الناس يشتركون في مجموعة من السمات المرتبطة ببعضها البعض مشكلة نسقا متمايزا عن أنساق وأنماط أخرى، يمكن تفصيل أهم تصنيفات الأنماط ما يلي:

1. الأنماط الفسيولوجية (أبقراط):

ترجع جذور الاهتمام بموضوع أنماط الشخصية الفسيولوجية إلى محاولات قام بها الفيلسوف اليوناني أبقراط، حيث قسم الناس إلى أربعة أنماط على أساس الأخلاط أو سوائل الجسم الأربعة (الدم، الصفراء، السوداء، البلغم) ورأى أن اختلاف الكيمياء العضوية للجسم تتحكم في شخصية الفرد فإذا زاد أحد الأخلاط ساد أحد الأمزجة الأربعة الموضحة في الجدول رقم (02).

الجدول (02): الأنماط الفسيولوجية.

النمط السوداوي	النمط الصفراوي	النمط الدموي	النمط البلغمي (المفاوي)
بطيء التفكير، قوي الانفعال، يميل إلى الانطواء والتشاؤم والاكئاب	طموح، عنيد، جاد وحاد الطباع، سريع الاستثارة والغضب	سهل الاستثارة، سريع الاستجابة، يتميز بالتفاؤل والمرح والنشاط	بطيء الاستثارة، يغلب عليه الخمول والتبؤد الانفعالي

2. الأنماط الجسمية (شيلدون):

هذا التصنيف تعرض له العديد من العلماء منهم شيلدون الذي أكد أن الأفراد ذوي الأنماط الجسمية المعينة يميلون إلى تكوين أنماط سلوكية معينة وربط بين النمط الجسمي والمزاجي كما هو موضح في الجدول (03).

الجدول (03): الأنماط الجسمية.

النمط الهضمي (المزاج الحشوي)	النمط العضلي (المزاج الجسدي)	النمط العصبي (المزاج الدماغي)
السمنة، والاهتمام بإشباع حاجاته الأساسية	عضات بارزة، حيوية ونشاط	جسم نحيل، الجدية والذكاء والخوف والقلق والعزلة

3. الأنماط النفسية (يونغ):

تشمل نظرية يونغ (Yung) والتي تعد من أفضل النظريات القائمة على الأنماط السلوكية حيث قسم فيها الأفراد إلى نمط انبساطي يتصف أصحاب هذا النمط ب(النشاط والميل إلى المشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي، يهتم بالناس، له صداقات كثيرة، مقبل على الحياة) ونمط انطوائي يتصف ب (الانسحاب غير اجتماعي، يفكر في نفسه غالباً، متركز حول ذاته، ملتزم بالقوانين) ويشمل كل نمط على(التفكير الوجدان، الحس، الإلهام) وهي موضحة في الجدول رقم(04).

الجدول(04): الأنماط النفسية.

النمط الانبساطي	النمط الانطوائي
1. الانبساطي التفكيرى:مفكر، يهتم بالحقائق الموضوعية المتعلقة بالعالم الخارجى، عملي واقعي، ينتج أفكار جديدة.	1. الانطوائي التفكيرى:يهتم بالأفكار والعالم الداخلى ، صامت حتى فى صحبة الأصدقاء
2. الانبساطي الوجدانى:اجتماعى، حسن التوافق، مندفع، انفعالى.	2. الانطوائي الوجدانى:يميل إلى العزلة، قوى الانفعال، يحب بقوة ، يكره بعنف ويحزن بشدة.
3. الانبساطي الحسى: يستمد اللذة من خبرته الحسية، يحب التجديد، سريع الملل.	3. الانطوائي الحسى:يحب تأمل المحسوسات والطبيعة، ذاتى فى إدراكه.
4. الانبساطي الإلهامى: جريء، مخاطر ويحب الأشياء غير العادية، لا يحترم العادات.	4. الانطوائي الإلهامى:يهتم بالجانب السلبى والخبرات السيئة.

إن كلا النمطين(الانبساطى، الانطوائى) موجودين فى الشخصية إلا أن أحدهما يكون أقوى ويكون شعورياً، فى حين يكون الآخر أضعف ولا شعورى، فإذا كان الأنا تغب عليه الانبساطية فى عاقته بالعام فإن اللاشعور الشخصى فى العادة يكون منطوياً.

4. الأنماط الاجتماعية (سبرانجر):

أبرزها نظرية عالم النفس سبرانجر الذي قسم الناس إلى ستة أنماط:

- النمط الديني تغلب عليه القيم الدينية.
- النمط الاجتماعي تغلب عليه القيم الاجتماعية.
- النمط السياسي تغلب عليه القيم السياسية.
- النمط الجمالي تغلب عليه القيم الجمالية.
- النمط الاقتصادي تغلب عليه القيم الاقتصادية.
- النمط العلمي تغلب عليه القيم النظرية.

هذه القيم موجودة لدى جميع الأفراد باختلاف الأجناس والمجتمعات والفرق يكمن في نوع القيمة التي تحتل المرتبة الأولى لديهم ، أو في سلمهم القيمي بحيث يمكن لهذه القيمة أن تتحكم في سلوك الفرد.

يمكن تلخيص الملاحظات أو مناطق قصور نظريات هذا الاتجاه فيما يلي:

- تجاهلها تعدد العناصر المكونة للشخصية وديناميتها بتأكيدها أو تركيزها على مكونات معينة ومحدودة جدا في الشخصية.
- لا تنطبق فكرة تقسيم الناس إلى أنماط ذات حدود فاصلة إلا على الأقلية المتطرفة فكما أن الغالبية الكبرى من الناس ليسوا عباقره أو متخلفين عقليا، عمالقة أو أقزام فكذلك الغالبية العظمى ليسوا انبساطيين أو انطوائيين.
- لا تتبنى نظريات هذا الاتجاه مبدأ تغيير السلوك أكثر من تبنيها أو كونها وسيلة لوصف السلوك.
- أغفلت العوامل الثقافية والاجتماعية وأثرها في الفروق الفردية بن الشخصيات المختلفة.